

## آهـةٌ على شـفـير الغـياب

الفـنُّ تـذرفُ جـردـهُ الأيـامُ  
وَمـلأهـُ لـهـفـتـنـا عـلـيـهـُ تـقـامُ

والمـسـرحُ المـوـجـوعُ صـاغَ فـصـولـهـُ  
حـمـمـًا تـخـطُّ مـسـيـلـهـُ الأـقـلامُ

لـم يـكـتـمـلْ فـصـلُ الرُّوـا يـةٍ بـيـنـنـا  
حـتـى تـغـشـى فـي الفـصـولِ طـلامُ

بالجـرحِ تـنـشـدُ نـعـيـهـُ سـُفـنُ الأـسـى  
وَيُـعـيـدُ نـبـرةَ رُزـئـهـُ (النـهـامُ)

بـغـيـابِ (فـنـانٍ) تـجـاوـزَ نـعـيـهـُ  
كـُلِّ الحـدودِ ، وـقـد بـكـتـهـُ (الشـامُ)

وـ(النـيـلُ) تـلـاهـبُ كـالسـِّ عـيرِ مـيـاهـُ  
وَتـقـرِّمُ نـدبَ عـزائـهـُ (الأهـرامُ)

هـذا (الخـليـجُ) بـكـى بـيـدِ مـعٍ سـحـائبٍ  
والشـمـسُ تـيـكـي جـردـها (الأجـرامُ)

مـنْ (نـخـلةِ الأحـساءِ) أـبـعثُ بالشـجـى  
رُزـءَ الحـرُوفِ ، وـسـعـفـها الألامُ

لَكَ يَا (كُوَيْتُ) أَبْتُ كُلِّ مَوَاجِعِي  
وَتَمُوغُنِي الْأَوْطَانُ وَالْأَعْلَامُ

هَذَا (مَشَارِي الْحُبِّ) غَابَ بِكُلِّهِ  
كَمٌ بِاللَّطْفِ تَذَكُّرُ الْأَحْلَامِ !

هُوَ مَرَحَكَةُ الْإِشْرَاقِ فِيهِ دَلَالَةُ الدُّجَى  
يَبْنِي عَرُوشًا نَزَعُورُهُ الْبَسَّامُ

مَلَاكَ الْقُلُوبَ (مُتَمَنِّئًا) ، وَبِفَنِّهِ  
مَجْدٌ يَخِيطُ نَسِجَهُ الْإِعْطَامُ

هُوَ فَارِسُ رَكَبِ السَّحَابِ بِشَأْوِهِ  
وَعَنِ الْحَيَاةِ تَرَجَّسَ (الْبَلَامُ)